الإنْتصَار عَلَى الْعَالَم

الإنتصار على الموت والفوز بالحياة الأبدية

عادل غنيم



الإنْتصَار عَلَى الْعَالَم

الله روح ..
وهو نور ومحبه ..
يمد روحه ونوره ومحبته للمؤمنين ..
ويعيد لهم الخلافة والسلطان ..
على الوجود بأسره ..
ويؤهلهم ليعيشوا معه فى ملكوته إلى الأبد ..

هذا الكتاب من وحى الكتاب المقدس ..

عادل غنيم
إرْسآلَية حَجَرَ الزَّاويَةِ





www.adelghonim.jimdo.com

الإنْتصَار عَلَى الْعَالَم

الإنتصار على الموت والفوز بالحياة الأبدية

عادل غنيم

Arabic Version

©Adel Ghonim
adelghonim@gmail.com

للتبرع Spendung:



صورة الغلاف – أدوات التناول www.about.com - Christianity101 - Communion Communion Elements- Image © Marcus Buckner

الإنْتصَار عَلَى الْعَالَم

المحتويات

❼ ❻ ❺ ❹ ❸ ❷ ❶

1

الحياة فوق العالم

لأنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلاَمٌ (رومية 6:8)

لأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ (رومية 13:8)

●●● ◊ مقدمة ◊ ●●●

طالما الكون المادى يعج بالحركة، فإن ذلك دليل على وجود النقص فيه، لأن الكون بحركته هذه يسعى للكمال والإستقرار والسكون "الأبدى" على وضع فيزيائى واحد بلا أدنى تغيير.



كما أن الكون بحركته هذه يخلق الزمن، أى يخلق البداية والنهاية للأشياء به، ويحدد فترات زمنية لوجود تلك الأشياء به.

وهذا النقص فى الوجود المادى وما ينتج عنه من حركة متأججة وزمن، يدلل فى النهاية على وجود "الكمال المطلق"، و "الإستطاعة المطلقة"، و"الزمن الصفرى" أى "الثبات الأبدى" أو "الخلود" أو "الأبدية".

ولو لم يكن هذا "الكمال المطلق" موجودا فإن الكون المادى المتحرك يثبت عن حركته فى لحظة، لأنه ليس له **هدف** تتجه إليه مادته فى تلك الحالة. فيتلاشى الكون المادى الثابت هذا ويتلاشى معه الزمن الذى يتولد عن تلك الحركة، لأنه لن يكون له أدنى مبرر أو معنى لوجوده الثابت هذا. فالثبات المطلق فى الكون ضد خصائص المادة، ولو ثبتت المادة عن الحركة تلاشت على الفور، وهى لا يمكن أن تثبت أبدا. لذلك فإن المادة دائما متحركة فى الكون وبها نقص[1].

أما "عكس المادة" – أو اللا مادة – هى بعكس الخصائص السابقة فهى يمكن أن تثبت للأبد عن الحركة الفيزيائية المعروفة، وبالتالى يمكن أن تكتسب "صفات الكمال" من حيث "القدرة اللا نهائية والتواجد فى "الأبدية" أو فى "اللازمن".

●●●◊ الروح القدس ◊●●●

إن "الكمال المطلق" و "السيادة المطلقة" هما **الله**.

الله – ذو الكمال المطلق – موجود لوجود النقص فى الكون.

و اَللّٰهُ "رُوحٌ" (يوحنا 24:4).

لا يجوز لنا وصفها أو فهم خصائصها.

[1] يقر علم الفلك Astronomy بأن جميع الأجرام السماوية بلا استثناء هى فى حالة حركة دائرية بصفة دائمة وبسرعات متفاوتة.



لا نستطيع إلا أن نقول بكل خشوع سوى إنه "المقدرة اللا نهائية"، و "الإستطاعة المطلقة". تتجلى قدرة الله في أمره: كن فيكون! إن الله هو "العلم المطلق"، و "الكمال المطلق"، و "الخير المطلق"، وهو الغلبة على كل شيء. الزمان والمكان هو فوقهما ويسودهما، الله هو الإنتصار على الوجود بتمامه.

الله قادر على التواجد فى أى أو كل نقطة فى الوجود وملئها بهذا الكمال حتى التمام، سواء كانت تلك النقطة فارغة أو تشغلها مادة ما مهما صغر حجمها[2]. يشغل الله أى مادة يختار ويسكن فيها ويطهرها حتى المنتهى ويمنحها الكمال وبالتالى التواجد الأبدى.

[2] أصغر جسيم فى الكون تم اكتشافه هو "النيترينو" "Neutrino" وهو جزئى أولى بلا شحنة، وبكتلة متناهية الصغر أو بلا كتلة، ينطلق فى الكون بسرعة هائلة.
Source: Dictionary of Geophysics, Astrophysics, and astronomy
والله قادر تماما على شغل هذا "النيترينو"، أو أى جرم كونى، أو أى هيئة مادية سواء كانت مادية بحته أو مادة حية – بشرية كانت أو غير بشرية – وإمدادها "بروح الكمال"، أو التجسد فى أى هيئة يختار – كما سنرى. كما هو "قادر على كل شىء"، سواء إستطعنا تخيله أم لم نستطع نتيجة لقصور مخيلتنا أو شعورنا، أو نتيجة نقص إيماننا بما بلغنا به بالوحى المقدس بواسطة رسله.

يقول الوحي الإلهي في **(يعقوب 1:17): كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلاَ ظِلُّ دَوَرَانٍ**[3]". الله ثابت لا يتحول البتة.

البداية: خلق العالم اللا مادى والعالم المادى

فى بدء الزمان خلق الله السماء وخلق بها حشود الملائكة تسبحه وتمجده. الملائكة هى مخلوقات روحانية لا تعرف الخطيئة تعيش للأبد **بلا إرادة** فى خضوع تام لله.

ثم خلق الله العالم المادي، أي الأراضي أو الكواكب والنجوم الموجودة فى الكون كله. وبالطبع كانت كلها جديدة ونقية وكاملة لأنها خلق الله. وكان هذا العالم خاليا من أية كائنات حية بشرية أو غير بشرية. يقول الوحى الإلهى فى الكتاب المقدس[4]

وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. (تكوين 1:2).

وأراد الله – وليس لنا أن نسأل عن السبب – أن يجعل من "نفسه" من يمثله "بشكل شخصى" فى كيان مادي على تلك الأرض أو الأراضي. هذه الكائنات المادية البحتة – ليست السماوية – التي

---

[3] دوران أو ظل الدوران: حركة الأجرام السماوية تتسبب فى حدوث تغييرات فى الضوء والظل، لكن الله ثابت ليس له تحول أو ظل. المصدر: www.bible.org.

[4] الكتاب المقدس: هو "كتاب الخليقة". وهو يحتوى على الأسفار المقدسة التى أوحى بها الله – الله الأزلى الأبدى والكائن بذاته والخالق لهذا الوجود من العدم – أوحى بتلك الأسفار لأنبياؤه عبر نحو 1700 سنة. والكتاب المقدس يتكون من عهدين: "العهد القديم" و "العهد الجديد"، ومجموع أسفارهما 66 سفرا، تلك الأسفار تسرد قصة خلق الكون وخلق الإنسان المعجزى على صورة الله "**حر الإرادة**"، ثم سقوطه – نتيجة خطيئته – وطرده من الفردوس – الذى أودعه الله به على الأرض بلا موت – لعدم إستحقاقه الحياة به بعد السقوط. وما تلى ذلك من شقاء ملازم له فى حياته على تلك الأرض، ودخول الموت إليها حتى الآن نتيجه إنفصاله المرير عن الله. ثم "**الخطة الإلهية**" أو "**خطة الخلاص**" لاسترداد الجنس البشرى إلى الله، وبالتالى الفوز بالحياة الأبدية فى فردوس كامل مرة أخرى، بلا موت أو أدنى فساد. بالإضافة إلى أن به الكثير من الحكم و الأمثال والإرشادات التى تفوه بها هؤلاء الأنبياء القديسين بالوحى الإلهى المقدس لتقى الإنسان من شر السقوط هذا الذى أصبح واقعا معاشا وبالتالى عمل النقصان فى حياته وتعرضه للموت والهلاك الأبدى الرهيب مرة أخرى، هذا الهلاك العامل فى الحياة حتى الآن. وذلك يكون بالإيمان **بالمسيح المخلص**، إبن الله "الروحى"، المنسلخ عنه، والممثل الشخصى له من جديد، أو " آدم الجديد"، والحاضر عنه إلى العالم. ذلك المسيح المخلص الذى أتى إلى عالمنا فى صورة بشر ليكون قابلا للموت، أى لدفع ثمن تلك الخطيئة ليحدث **التبرر**، ثم حمله كل خطايا البشرية بنقلها إليه بواسطة الكاهن الأعظم يوحنا المعمدان عند تعميده، وليموت – عوضا عن المؤمنين به وبهذه الخطة الإلهية المدهشة للخلاص – يموت كفارة عن خطيئة آدم الأولى والخطايا التالية لها التى عملتها الأجيال المتعاقبة كلها التى من نسل آدم، وكذلك الخطايا المستقبلية التى قد يعملها المؤمنون فى الوقت الحاضر – نتيجة لتسلط الشيطان أو الخصم أو المعارض – الصادر عن النفس البشرية الساقطة – إلى الآن عليهم بصفة خاصة لكونهم يحملون أمل الخلاص – فيتحرر هؤلاء المؤمنين بخطة الله هذه من الموت الأبدى – الذى هو أجرة الخطيئة – ويستردون الفردوس المفقود مرة أخرى نتيجة لهذا السقوط، غالبين ومنتصرين على قوانين العالم الشرير الحالى الذى دخله الشقاء والموت والتحول أيضا. أى يعيشون بلا موت فى جنه أرضية روحية موعودة وإلى الأبد، وبقدرات ربانية لا محدودة لإستردادهم للطبيعة الربانية الأولية التى خلقهم الله بها فى البدء. لقراءة الكتاب المقدس www.arabicbible.com.

تتكون من تراب وماء، أي على الكواكب السيارة والنجوم فى الكون كله.

هذا الكائن الجديد الذى أراد الله خلقه ليمثله على الأرض هو **الإنسان**. خلق الله الإنسان على صورته ومثاله، أي على هيئته الأدبية والأخلاقية، جديد وخالص وكامل بلا عيب أو دنس. **فَخَلَقَ اللّهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. (تكوين 1:27).**

وكان طبيعيا – طبقا لرغبة الله – بأن يجعل هذا الإنسان ممثلا له فى الكيان المادي للكون بأسره – أن يمده "بروحه" أو **"بطاقته"** التى تعمل فى عموم الخليقة بالأمر المباشر، "روح الحق" ذلك الذى قد يخلق من العدم أيضا. وبالتالي يمده "بخصائصه" الكاملة كلها. أي يكون الإنسان **"ربانيا"**، وأيضا بقدرات لا نهائية وباستطاعة لا حدود لها، وبوجود دائم فى الكون بلا موت! كما هو الله.

وأعطى الله هذا الخليقة الجديد بالطبع – لاستحقاقه الربوبى الممنوح له – جنه على الأرض لا يجوع فيها ولا يشقى، وبشره بملكوت السماوات الروحى – الذى هو فردوس أيضا – يعيش فيه بروحه بلا انقطاع، ذلك فى نفس وقت وجوده الأبدى متصلا بكيان مادي على الأرض. أي مد الله الإنسان الأول بجسد كامل وبحياة أرضية دنيوية مادية كالجنة بلا انقطاع أى بلا موت، وكذلك بحياة روحانية سماوية بهية بلا انقطاع أيضا.

فى يوم أغبر وفى لحظة مجون عصى هذا الإنسان الأول الله، إرتكب خطيئة فى حق الله، وخالف الوصية التى أوصاه بها لكونه **ذو إرادة حرة** مثله قابل للإختيار. **وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا، لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ (تكوين 2:17).** لكن الإنسان أخطأ وأكل طواعية، أى تحول إلى العالم الفيزيائى معتمدا على إرادته الحرة هذه متخليا عن إعمال إرادة الله أو "روح الله" فيه. وبالتالى خضع لقوانين العالم المتغيرة والتى تسمح للفناء البشع أن يعمل فى المخلوقات[5].

بإنسان واحد – آدم[6] – دخلت الخطية عالم البشر، وكانت تلك الخطية سببا فى عمل "**عزله**" قاسية بينه وبين الله.

وبهذا الحجب حجبت بعضا من "ربوبية" الإنسان، فاقترب أكثر من المادة الفيزيائية البحتة – التى اضطربت باضطراب الإنسان وهبوطه وفقدت كمالها وفاعليتها القصوى – وانفصل الإنسان عن قوة الروح – روح الله – هذه الخطيئة الأولى كانت أجرتها الموت. كما قد كتب فى **(رومية 6:23): لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، ...** . لذلك فهى أسقطت الإنسان بقسوة نحو الأرض بطبيعتها التى أصبحت متحولة – أى لها بداية ونهاية – أي الفانية الغير ثابتة على وضع. **فَطَرَدَ الإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ، وَلَهِيبَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ. (تكوين 3:24)**. شجرة الحياة أي رسالة المسيح عند "إكتمال الزمان[7]".

---

[5] "شجرة معرفة الخير والشر" هى كناية عن الإعتماد على النفس أو الإرادة البشرية – وليس على الله – فى تدبير حياة الإنسان على الأرض. ويعنى الأكل منها هو التحول إلى هذا الإسلوب، وبالتالى الخضوع لقوانين العالم الفيزيائية المتحولة والمهلكة، لأن العالم الفيزيائى فقد كماله نتيجة عدم إستحقاق آدم لهذا الكمال بعد السقوط.

[6] آدم: كلمة عبرية تعنى الإنسان، وكذلك تعنى الإنسان الأول. المصدر: www.kh-vanheiden.de.

[7] عند "إكتمال الزمان" أى عند نهاية القوة الفاعله للإرادة البشرية على الحياة ونهاية فاعلية الأشياء وقوتها وتأثيرها – كالقوانيين التى من صنع البشر والمال – أو

ويكون بإنسان واحد – **المسيح** – أيضا يتم التبرر من خطيئة **آدم** هذه إذا آمنا بموت المسيح الفادى النيابى عنا كأجر لهذه الخطية وقيامته من الأموات كباكورة لنا – نحن المؤمنين – بعد الموت الأول الذى سيقع علينا حتما.

كانت هذه هي "الخطيئة الأولى" لبنى آدم الذى كان من "لحم ودم وروح"، وتلاها بالضرورة المزيد من الخطايا ومزيد من السقوط، فسحبت منه الروح، فأصبح بمرور القليل من الزمن بعد الخطية الأولى أدمى فقط من "دم ولحم"، وانحط أكثر وحلت النفس مكان الروح فيه، فأصبح أرضى، دنيوي، له بداية ونهاية، ميلاد وموت بلا استحقاق لقيامة فى الأبدية. كذلك أيضا أصبح الوجود المادى كيان ناقص وباقي الكائنات غير مكتملة.

ودارت عجلة الزمان وتكاثر الإنسان كما الكائنات الأخرى تتكاثر. دورة حياة بيولوجية تسلم لدورة أخرى. وأخذ يأكل ويشرب بتعب يديه على

القوانين الفيزيائية المؤثرة فى الأشياء. وكذلك إرادة الشيطان أو المعارض المؤثرة فى الوجود بالشر – وهى سنين تمتد منذ خطيئة آدم الأولى حتى ظهور المسيح على الأرض – عندما أوقف عمل الشريعة الموسوية – وإلى الأيام الحاضرة التى – هى الأيام الأخيرة لهذا الزمان المكتمل – تلك السنين التى فيها يسترد الله حكمه وملكه على الأرض من جديد وما ينشأ عن ذلك من صراع بين الخير والشر الذى نلمسه إلى وقتنا الحاضر. بعدها – بعد النصرة المؤكدة للخير – يعيش "المخلصين" أو "المفديين" من البشر الذين آمنوا بخطة الله للخلاص وتعمدوا على إسم يسوع المسيح لغفران خطيئتهم الموروثة عن آدم وتلك التى قد اقترفوها لاحقا خلال حياتهم الأرضية – وعملوا بوصياه فى هذا الملكوت الإلهى المهيب الآتى – الذى هو الفردوس المفقود نتيجة السقوط بالخطيئة الأولى وما تلاها من تلك الخطايا – يعيش هؤلاء للأبد فى تلك الجنه محبين لله وخلائقه ومتحابين منهما وذلك تحت حكم الله وسلطانه ذو العدالة المطلقة.

أرض قد تحولت هي الأخرى وعصت عليه. إنحطت الأرض التي كان يعيش عيها وأصبحت بلا قداسة، تؤتى أكلها بتذمر. وبالطبع نشأ الصراع بين أبناء البشر على نواتج الأرض التى شحت وفقدت بركتها، وذلك أولا للإتكال الخاطىء عليها فى البقاء المادى المر هذا، لأنهم يريدون أن يبقون بها يتناسلون ويستمتعون إستمتاع **زائف**، لا يجارى متعة جنة عدن المفقودة، ويشعرون بالسعادة الوهمية، وبالتلذذ المريض بعذاب الآخرين المحتاجين للنعمة سواء الحقيقية أو الزائفة.

ولم يترك الله مخلوقه الذى أراد أن يكون ربانيا مثله وشأنه، فكونه قد أمده بروحه فقد أحبه للمنتهى، فكان كل حين "يمد" أحد أبناء الجنس البشرى "بروحه". وبالتالي يجعل كلامه وإرشاده على فمه – هؤلاء هم الأنبياء كاتبى الأسفار المقدسة التى نسترشد بها فى فهمنا لقصة الخلق والفداء فى كل حين – فيعلم هذا المختار من الناس الذين حوله من بشر، ويرشدهم لطريق "الإمداد" أو "الملء" بالروح مرة أخرى والثبوت فيه، مكتسبين صفات الربوبية من جديد، وبالتالي الفوز بالبقاء الأبدي فى **"ملكوت الله"** المهيب الآتى، سواء على الأرض وفى السماء الروحية[8]. **وَقَالَ الرَّبُّ الإِلهُ: «هُوَذَا**

[8] السنين منذ السقوط حتى ظهور المسيح وهى نحو عدة آلاف، منسوبة إلى عمر الزمان الأبدى الذى نحياه – نحن المؤمنين – مدة ضئيله جدا لأدنى مقدار. وهذا يشير إلى **حنو** الله اللا متناهى علينا بعد السقوط. فهو قد **"سارع"** لإنقاذنا من الظلام والهلاك الأبدى بإرساله من يمثله شخصيا – يسوع المسيح – ليموت دافعا الثمن عوضا عنا – نتيجة الخطية – وليقوم – بجسد القيامة الكامل الذى بلا نقصان – غالبا الموت كبكر لنا فى الحياة الأبدية الآتية. فلو لم يرسل الله مخلصه المسيح "كفرصة" **"وحيدة"** لنا لنؤمن به وبهذا الخلاص الممنوح مجانا بلا مقابل من الله – فقط بمقابل هذا الإيمان – ما كانت أعمالنا – مهما سمت – تقدر أن ترجعنا للفردوس المفقود إلى الأبد غالبين الموت. ذلك بسبب طبيعتنا التى سقطت وبالتالى لا تستطيع مهما عملت أن تعوض النقص الذى حدث حتى التمام. لأنه لكى يتم دفع ثمن الخطية لابد أن يموت الكامل وليس الناقص، فالناقص **"يستحق"** الموت فلا يكون هناك **"فداء"** قد تم، لكن موت **"الكامل"** يعنى حدوث

الإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الأَبَدِ» (تكوين 22:3) – وذلك ببشارة المسيح عند "إكتمال الزمان". (حاشية 7 صفحة 9 ▲).

وبالطبع كانت مقاومة أبناء الفناء لهؤلاء المبشرين قوية، لأن هؤلاء الأنبياء يقدمون البرهان على فنائهم الأبدى بعد الموت وخطأ سيرتهم فى الحياة. أى **ثبوت** عقوبة الخطية عليهم وهى الموت الأبدى. وهم – المبشرين – كذلك يخرجونهم من الجنة الدنيوية المؤقتة اللذيذة بزيف واضح والمرهقة أيضا، تلك التي إرتضوها لأنفسهم نتيجة جهلهم وقصر نظرهم.

لقد أصبحت حياة البشر فى منتهى المرارة عندما تخلى الله بروحه عن الإنسان نتيجة معصيته وسقوطه فى غلظة المادة.

وانتقل الإنسان من عذاب إلى عذابات على الأرض المادية الفظة. لا شيء يسعده ولا شيء يريحه أو يغنيه. شقاء متصل، مادة تأكل مادة، نار تلتهم نار. وهذا الإنسان المعذب الخالي من روح الله فى هذا الأتون يستعر.

هذا الفداء. وكذلك فإن الألفى عام منذ مجىء المسيح حتى الآن هى مجرد "برهه زمنية" من عمرنا الأبدى فى الوجود منتصرين على الموت. **لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. [17]لأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمُ. (يوحنا 3: 16- 17).**

من يشعر بما فى الفقرة السابقة، ومن أحس به بالفعل بكل ما فى قلبه من حس، أي من شعر أن حياته التي يعيشها على الأرض هي نار تلتهم نار، تعب وشقاء دائم فى دائرة ضيقة مغلقة مريرة بلا نهاية، وبأنه من عذاب إلى عذابات ينتقل، وتألم من قسوة الحياة الحالية على نفسه وجسده بحق، **يا بشراه!!** فقد بدأ يقف على الطريق الصحيح.

لقد أصبح يرفض المادة التي حوله تلتهم بلا هوادة كل شيء حتى جسده. إنه يرفض أن يكون مادة مثل أي كائن حي بلا روح، يأكل ويشرب ويتناسل ثم يموت فى غباء كالدود ليفنى للأبد، وتلتهمه النار بالفعل يوم يشتعل العالم فى "اليوم الأخير[9]" وينجو المفديين منه.

---

[9] "اليوم الأخير" هو "يوم الدينونة" عند عودة المسيح إلى الأرض. لكن الله قادر على حرق الأرض أو نجدتها فى أى وقت. لكن متوقع – فيزيائيا – بعد 4.5 بليون سنة أن تفقد الشمس معظم طاقتها وتتحول إلى نجم متوهج Supernova وهذه الهيئة الجديدة تجعلها هائلة الحجم إلى الدرجة التى تلتهم مجموعة الكواكب التى تدور حولها ومن بينها الأرض – التى نعيش عليها – عدة مرات. وهذا يجعل الأرض تحترق إحتراقا تاما بهذا القدر الهائل من الطاقة التى ستحيط بها – كما هو معروف فى علم الفلك Astronomy. لكن "الكتاب المقدس" أو "كلمة الله" تعلن بأن الأرض ستبقى إلى الأبد يعيش عليها "المفديين" من البشر الذين آمنوا بخطة الخلاص الإلهى. وهذه من "المعجزات الإلهية" التى هى هبة من هبات الله لنا كمؤمنين والتى لا نستحقها بشريا، ولا يصح أن تحدث "فيزيائيا". لكنها ستحدث من أجل هؤلاء المفديين الذين "غلبوا العالم"، لأن "الغلبة على العالم" – كما سنرى – تمنح الإنسان "سلطانا" على الوجود المادى وعلى قوانينه الفيزيائية، يوجهه كما يشاء بإرادته. فتتعطل القوانيين الفلكية هذه بإرادة الله أو بإرادة هذا الإنسان المفدى الذى استرد كماله، والذى هو عندئذ "على صورة الله" مرة أخرى. لتبقى الأرض **"بإعجوبة عظيمة"** إلى الأبد، جنة. وتسترد كمالها الذى فقدته هى الأخرى بسقوط الإنسان ولا تحترق. هذا هو **الإعجاز** الخارق للإيمان العامل فى المؤمنين لقوانيين الطبيعة، ذلك الذى سنتمكن منه إلى الأبد فى الحياة الآتية، والذى يمكننا من التحكم فى الطبيعة، ذلك بعد نوال الخلاص بعد دينونة المسيح!! نفهم من ذلك أنه سيحدث تغيير فى الطبيعة الفيزيائية لمادة الكون حتى مادة أجسادنا – أجساد القيامة المجيدة لنا كمفديين عندئذ التى ستكون بلا أدنى عيب أو نقص

لو استمر الباحث عن الأبدية فى تقوية هذا الشعور العظيم – الشعور بالألم من غلظة المادة ودناءة الإستمتاع الحالى وكذبه، وتحقيره **"حتى المنتهى"** للعالم المادي البائد وشهوته – فإنه عندئذ يكون قد غلب العالم المادى بكل ما فيه وينال الوعد بالخلاص وبالحياة الأبدية المثالية.

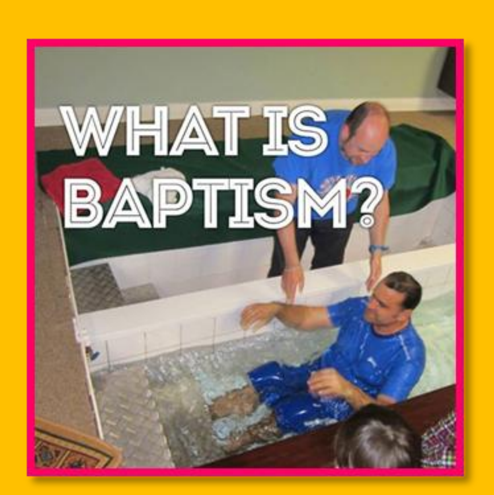
ولا يكون لهذا العالم بكل ما فيه أى سيادة أو سلطان عليه.

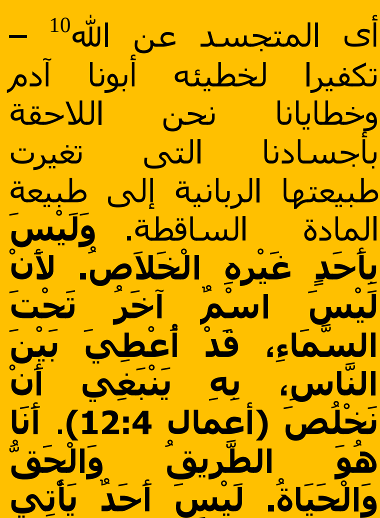
أى ينتصر على العالم.

••◊ الإيمان والتعميد ◊•••

بعد الشعور بالغلبة **"حتى التمام"** على العالم وممارستها بعدم الخضوع لماديات العالم وشهواته، لابد أن يظهر المؤمن إعلانه الجهارى **بإرادته الحرة** أمام شهود مؤمنين بإيمانه بخطة الخلاص التى أعدها الله لرد الإنسان إليه، بدءا من خلق البشرية على صورة الله فالسقوط فالطرد من الجنة وسيادة الموت عليه، فالعودة إليه بالإيمان بالموت النيابى للمسيح الفادى الكامل "الذى بلا خطية" –

مرة أخرى، فتبقى هى الأخرى للأبد على تلك الأرض الجديدة الأبدية – بحيث تصبح جزيئاتها بلا أى تحول فتبقى إلى الأبد. متوقع للمؤلف: "مادة الأبدية" كتاب فيزيائى دينى عن تركيب مادة جديدة تتخلق بلا عيب تسكن خصائصها فى سرمدية مهيبة تكون هى مادة الجنه الأبدية التى سيعيش فيها هؤلاء المفديين بلا انقطاع كما قد كتب فى **(رؤيا 5:21): وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ:«هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!». وَقَالَ لِيَ: اكْتُبْ: فَإِنَّ هذِهِ الأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ.**





أى المتجسد عن الله[10] – تكفيرا لخطيئه أبونا آدم وخطايانا نحن اللاحقة بأجسادنا التى تغيرت طبيعتها الربانية إلى طبيعة المادة الساقطة. **وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلاَصُ. لأَنْ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ (أعمال 12:4). أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي (يوحنا 6:14). لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ (يوحنا 3: 16-17).**

---

[10] لأن أجرة الخطية هى الموت **(رومية 23:6) –** صفحة رقم 9 ▲ – لذا فإنه لو مات الناقص – أى الخاطىء – من البشر فلن يكفر موته عن تلك الخطية، لأنه **يستحق** هذا الموت، لأنه مذنب فلا يوجد **بذل** أو **فداء** قد تم. فلكى يتم التكفير لابد من دفع الثمن حتى التمام أو بالكامل، أى يموت الكامل الذى بلا خطية أو عيب والذى لا يستحق الموت البتة. ولا يوجد كامل فى الوجود سوى واحد فقط وهو الله، ولكن الله لا يموت، لذلك فإن الله خلق وأرسل "إنشقاقا عن نفسه" "روح منه" – ليكون كاملا مثله – ليعيش معنا – "عمانوئيل" أو "الله معنا" – متجسدا فى شخص المسيح يسوع كبشرى. وهذا لا يستحيل على الله أن يفعله فهو "الإستطاعة المطلقة". يسوع المنقذ المرسل للأرض لعمل هذا "الفداء"، تحمل الآلام والصلب حتى الموت عوضا عن من يؤمن به وبخطة الفداء هذه ليتبرر بهذا الإيمان، ويستعيد طبيعته الربانية الساقطة التى فقدها نتيجة الخطيئة الأولى التى عملها أبونا آدم وفصلته عن الله. إن الإيمان **بموت** المسيح **الكامل** يدلل على الإيمان بحدوث **الكفارة** وهذا يعمل توازنا روحيا للمؤمن يسمح برده إلى الكمال المفقود. والإيمان بقيامته إلى حياة أبدية كباكورة للمؤمنين هو ناتج حدوث تلك الكفارة.

هذا هو الإيمان المسيحى[11].

ما هو التعميد؟ WHAT IS BAPTISM?: ثم يقوم هذا المؤمن بالغطس فى الماء علنا – أى أمام الشهود المؤمنين – كرمز للموت والدفن مع المسيح، ثم يصعد من الماء كرمز لقيامه المسيح من الموت والهلاك كبكر لنا[12] فى الحياة الأبدية. ويكون عندئذ مؤهلا – بإرادته – بتناول رمز لجسد المسيح ودمه – خبز وخمر – كقطعة من شجرة الحياة التى كانت فى الجنه مع شجرة السقوط، والتى وعد الله من يأكل منها بالحياة الأبدية[13] – **(تكوين 22:3)** صفحة رقم 11

[11] "الإيمان المسيحى" لا يمكن أن يأتى بإرادة بشرية، إنه هبة أو عطية أو **نعمة** من الله – نعمة أى أننا لا نستحقها لأننا ولدنا خطاه وارثين الخطية عن آدم ولا نستحق إلا الموت، لكننا نلناها فقط بهذا الفضل. وكل من لمسه هذا الإيمان فى قلبه ولو للحظة واحدة إلتصق به وثبت فيه إلى الأبد. إن كل ما علينا أن نعمله **بإرادتنا** – نحن الذين أصبحنا نعرف الخير والشر – هو أن نهيىء أنفسنا لإستقبال الإيمان المسيحى وقبوله فى وجداننا بالطهارة وبالقلب النقى، وبما ينتج عنها من أعمال صالحة. هذا الإستعداد يسمح لهذه الهبة أن تتدفق إلى قلوبنا وتسكن وتندمج فيها بكل نذرها أو وعودها فينا للأبد.

[12] التعميد يأتى **بعد** الإيمان بالتعليم الإنجيلى **الصحيح**، لذلك **تعميد الصغار لا معنى له**. ولا يطلب بإرادته الحرة أداء هذه الصيغة الرمزية البسيطة والبهية من المعمودية المسيحية – التى أوصانا بها المسيح – إلا من يكون قد آمن بالفعل بخطة الله للفداء وغفران الخطايا بدءا من خطية أبونا آدم إلى جميع خطايانا نحن السابقة واللاحقة، وبالتالى حلت عليه الروح القدس – روح الله – ولو للحظة، ومنح القداسة والخلاص والأبدية. قليلون من يجدوا التعليم المسيحى الحقيقى والسليم، الذى هو ترجمة حقيقية وصحيحة لما أتى فى الكتاب المقدس من مبادىء لم تحرف لتحقيق أهواء من حرفها عبر الألفى سنة الماضية. ■ راجع (على موقعى) مقال: "الباب الضيق".

[13] التناول. صورة الغلاف – أدوات التناول. Christianity101 – Communion © www.about.com.

▲ – هذا كما أوصانا السيد المسيح فى العشاء الربانى الأخير، **«خُذُوا كُلُوا، هذَا هُوَ جَسَدِي» (مرقس 22:14)**. بهذا ينال الرضى والقبول من جديد.

ومن ثم هذا الخلاص الأبدى المنشود.

وهذا الإيمان والإعتراف بالخطايا دليل قوى على الإنتصار على العالم.

وبالتالى نوال هذا الخلاص.

لذلك **لا تعميد للصغار** الذين لم يكونوا قد استوعبوا بعد خطة الله للخلاص هذه.

مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ (مرقس 16:16).
قال المسيح فى **(يوحنا 11:25-26)**: **«أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، 26 وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ».**

ويقبل الله توبه الإنسان **المنتبه** الراجع إليه هذا مقابل ألمه الصادق هذا، ونقمته على العالم الحالى وشهواته، ويغفر له خطيئة أبيه آدم الموروثه روحيا فيه، ويكون مؤهلا بأن يمده "بروحه" مرة أخرى لو أراد ليحقق به ما يقرر له من نذر خلال مسيرته فى الحياة الأرضية الحالية.

ومهما كانت ملته أو عرقه فهو مدعو للملكوت بهذا الإيمان وحده **لأَنْ هكَذَا أَوْصَانَا الرَّبُّ: قَدْ أَقَمْتُكَ نُورًا لِلأُمَمِ، لِتَكُونَ أَنْتَ خَلاَصًا**

إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ[14]" (أعمال 47:13). وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِـرَةِ الْخَطَايَـا لِجَمِيـعِ الأُمَـمِ، مُبْتَـدَأً مِـنْ أُورُشَـلِيمَ. (لوقـا 47:24).

يستمد المؤمن المعمد – إبن الله – تلك الروح الغالية – روح الله – روح الأبوة – التي سحبت من أجداده فى العصور السحيقة.

وعند تلك اللحظة يكتسـب "ربوبيـة" مـن جديـد مـن الله الآب، ويصبح كائنا من "دم ولحم وروح" كما أراد الله أن يكون.

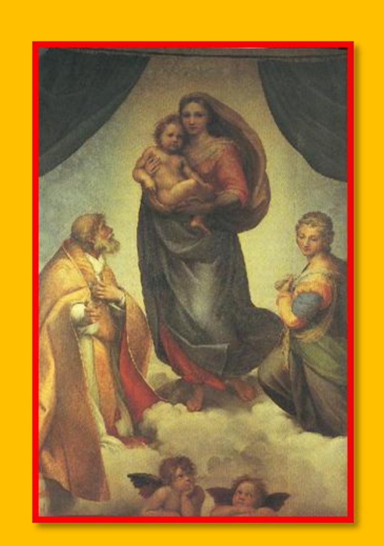
ويأخذ الخلافة من الله علـى الأرض مـرة أخـرى، وتتغيـر حياتـه بشـكل جوهرى، يصبح "قديسا" أو "وعاءا" أو "هيكلا" تسكن به روح الله متى أراد، ويستطيع أن يقول للشيء كما يقول الله: كن فيكون!!

ولا يرى الموت إطلاقا، فلـن يصـبح للمـوت الثانى[15] سـلطان عليه. **ابْتُلِعَ الْمَوْتُ فِي النصر (1 كورنثوس 54:15)**. وتبـدأ حياتـه الأبدية من لحظة التعميد المشهودة وهو ما يزال مرتبطا بجسد علـى الأرض. ولحظة عدم صلاحية هذا الجسد لمنازعة البقـاء المـادي – أي لحظة الموت الدنيوي المعروف – لا ينقطع وجود هذا القديس فى جنه السموات والأرض الذى يكون قد بلغها بالفعل وهو ما يـزال فـى حياتـه الدنيوية والناس تراه بل يتغير هذا الوجود فقط ويسمى موته إنتقالا.

وهذه هي الجائزة الكبرى، إنها "الربوبيـة" التـي مـدنا الله بهـا وحـرص على أن لا نفقدها بعد السقوط.

«كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ»[16] (1 بطرس 16:1)

"المؤمن الحقيقى" هو "قديس".
www.christadelphia.org.



تعنـى كلمـة "قـديس" "Set apart" أى المنفصـل، أو تعنـى "قـادوس" أو "وعـاء". و"قـديس" تعنـى مكـان يتواجـد بـه "روح الله"، أي وعاء به "روح الله"، و"القـديس" إنســان يســكنه الله، وبالتــالي لــه كــل خصائصه وقدراته الخاصة التى تختلف عن ما هى للعالم الحالى. فمثلا تلغى إرادته البشـرية التـي كـان عليهـا قبـل الإمـداد بـالروح الإلهيـة. أي أن الـذى يتحـول إلـى "قـديس" يمـوت كإنســان فــان، وتمـوت

---

[14] ذكرت هذه الآية من قبل فى سفر النبى إشعيا 6:49. المصدر: www.kh-vanheiden.de.

[15] الموت الثانى: كل من سمع بالإنجيل وفهم رسالة الخلاص يصبح مسئولا أمام المسيح عند عودته إلى الأرض لإقامة دينونته الرهيبة عليها، فسوف يقيمه المسيح من الموت "الأول" – الواقع على كل البشر – فى ذلك الوقت. فمن آمن وتعمد على إسمه والتزم بعمل البر والصلاح فى سيرته الدنيوية الحالية تبرر ونال الخلاص فعليا، ويحيا للأبد فى "مملكة الله" المثالية الآتية على الأرض بعد الدينونة. ومن لم يؤمن ينال الدينونة الرهيبة ويقع عليه "الموت الثانى" إلى الأبد هذه المرة. ويكون عذابه الوحيد والهائل أنه يرى الفردوس المفقود – الذى كان مدعوا إليه – للمحة من الزمن ويهلك بعدها إلى الأبد. ومن لم يسمع عن الإنجيل البتة – يموت كباقى الكائنات – بلا قيامة. www.christadelphia.org ■

[16] كذلك ذكرت هذه الآيه فى 3 موسى – أى سفر اللآويين – 2:19. المصدر: www.kh-vanheiden.de.

إرادته البشرية هذه بلا أسف منه. تكون حياته اللا نهائية قد بدأت، سواء وهو روح فى الجسد أو بعدما ينفصل عن الجسد بالموت الفيزيائي للجسد.

هذا الإنسان القديس تكون حياته كلها فى القداسة أيضا. فهو يرى كل مفردات الوجود من حوله بها الله بقدسيته وعظمته وقوته ومهابته وجلاله اللا محدود. لا حركة ولا فعل ولا قول يصدرون عنه إلا بوحي من الله. إن إرادته الشخصية تلغى تماما. يموت كآدمي يسلك بالجسد، ويحي كإنسان به روح لله يسلك بالروح، يمثله ويخلفه ويرثه بكل خصائصه على الأرض المادية الحالية بين الناس.

وويل لمن يعتدي عليه، الله "يدافع عنه" إنه "كإبنه" يسوع المسيح. "الله يدافع عن الذين آمنوا". **إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ (رومية 31:8). مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ (1 بطرس 7:5).**

وعلامات الإمداد "بروح الله" عديدة وبارزة بفعل تأثيرها الواضح. فمن يرضى عليه الله ويمده مرة أخرى بروحه يجد نفسه يتنبأ أو يخبر تلقائيا بالوحى الإلهى، أي يتكلم عن "ملكوت الله" الآت وعظمته بلا إرادة منه، فإن "الروح القدس" الذى حل به هو الذى يتكلم – بأمر الله – بما يريد، وبما أوتى من مواهب فى الوقت الذى يختار. ويستمع إليه – فرحين – من بهم "روح الله" مثله، ولا يستمع إليه من ليس بهم تلك الروح، بل يزدرونه ويقاومونه ويضطهدونه ويهينونه لأنه يقلل شأنهم **الزائف** ويكون سببا فى إعلان أنهم "أبناء الموت والفناء".

القديس لا يستطيع ممارسة الخطيئة، كما أنه ليس أسيرا لها أو أن لها سلطان عليه، ولا مصدرها أى الشيطان – الذى قبض فى داخله لأقصى حد[17] – إنه يسحقه بسهوله. فهو يجد عشرات الأسباب تعترض طريق ممارسة الخطيئة. إنهم الملائكة – جنود الله الروحيين – الذين يحمونه من السقوط المرعب. ولا شىء يضره فى نهاية أى أمر على الإطلاق.

هذا "القديس" لا ينطق إلا بالحق، وما يقوله عن المستقبل يحدث لأن فمه يتكلم لا من عنده بل من عند الله.

يكون مباركا – أي ثابتا، وكذلك مزيدا فى القيمة والحجم – لأي أشياء فى أي مكان يمر به داعيا له بالبركة. فهو جلاب للخير والنعمة والسلام كما هو الله وإبنه القدوس يسوع.

القديس يكون منتصرا دائما على من يعاديه لأن الله يحميه، ويدافع عنه، ويلهمه دائما بما يفعل لمقاومة الشر.

هذا "القديس" يكون فوق العالم بسهولة – بهذا الإيمان – وفوق قوانينه. بمعنى أن تلك القوانين لا يتعرض لها فى سيرته فى حياته الأرضية. فالقوانين الأرضية وضعت لتنظيم الحياة الأرضية لمن هم **ناس** فقط، أما من هم ليسوا فيها أو من هم فوقها – أعنى الناس **الروحانيين** – فلا تتعرض لهم هذه القوانين غالبا، لأنهم لا يمارسون بقلوبهم تلك الحياة على الإطلاق، وليست لهم أية أهداف فيها. فالله يسيرهم فى الدنيا ويخضع كل أرضى لهم **بإعجاز** ليحقق بواسطتهم الهدف الدنيوي أو الروحى من وراء ذلك التسيير. إن هؤلاء القديسين لا شأن لهم فى ذلك كله. **إِذًا لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى**

[17] الشيطان **ليس** كائن فوق الطبيعة له إرادة يغوى بها المؤمن أو غير المؤمن. الشيطان هو ما يكمن فى النفس البشرية من شرور وغل وأحقاد نتيجة السقوط والإنفصال عن الله. ويدعى أيضا "المعارض" عدو الخير. www.christadelphia.org

الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. [2]لأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ. [3]لأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيَّةِ، وَلأَجْلِ الْخَطِيَّةِ، دَانَ الْخَطِيَّةَ فِي الْجَسَدِ، [4]لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِينَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ (رومية 8:1-4). لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ(1 يوحنا 5:4)، بقوانينه.

ويستطيع القديس "رجل الله" أن يدين أو يبرأ أيا كان فى العالم. إنه ينال **"سلطان"** من الله على العالم – بكل ما فيه – ليغيره بإرادة الله، وبالكيفية وفى الوقت اللذان يختارهما الله. **وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الأُمَمِ، [27]فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ، كَمَا تُكْسَرُ آنِيَةٌ مِنْ خَزَفٍ، كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضًا مِنْ عِنْدِ أَبِي، [28]وَأُعْطِيهِ كَوْكَبَ الصُّبْحِ (رؤيا 2: 26-28)**.

ولن يكون للخوف وجود فى حياة القديس "إبن الله". **أَلَيْسَ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفَلْسٍ[18]؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لاَ يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُمْ. [30]وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. [31]فَلاَ تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ! (متى 10: 29-31)**.

[18] واحد سنت، حرفيا يعنى "Assarion" وهو عمله نحاسية تساوى 16/1 من الدينار، أى 16/1 من يومية العامل فى ذلك الوقت. المصدر: www.kh-vanheiden.de.

إن المغامرة بالسعي لتناول ذلك الأسلوب من الحياة – أن "أكون قديسا" – أفضل من عدم اليقين بها. "إن الخطر أفضل من الشك". **فَأَجَابَ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «وَإِنْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ فَأَنَا لاَ أَشُكُّ أَبَدًا» (متى 26:33)**. لكنه شك فأنكر معرفته به وترك المسيح لحظة القبض عليه، فندم وبكى بمرارة من كل قلبه[19]، أى تألم فرجع عن الشك بعد أن ذاق متألما للحظة هاوية الموت الأبدى بهذا الإنكار الذى كان نتيجة **الخوف** الغير لائق به كقديس. فغير إتباع هذا الإسلوب فى الحياة يعنى الحياة المادية الدنيوية الفانية التي ذروتها زهرة تحيى تلقح أو تتلقح ثم تموت للأبد.

●●◇ الحياة فوق العالم ◇●●●

ستكون أيها المؤمن الحقيقى – المدعو لملكوت السموات العتيد المنتشر حولك – سعيد جدا بتلك الحياة لإحساسك بالأمان وتوكلك على الله وإيمانك برعايته لك.

"الحياة المهيبة فوق العالم": ستنكمش طبيعتك المادية الدنيوية، وتتعاظم روحك وبصيرتك. إن "الروح أفضل من الجسد". قال المسيح: **اَلرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلاَ يُفِيدُ شَيْئًا. اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ، (يوحنا 63:6)**. الروح بقاء أبدى لكن الجسد يموت ويفنى.

[19] شك الرسول بطرس لشدة خوفه كاسرا قاعدة أن: المؤمن لا يخاف، تلك المخالفة تستلزم كفارة وألم للرجوع للكمال مرة أخرى.

وسيقل تمنيك للعالم الدنيوي وشهوته، ولن يكون لشيء فيه غلبه عليك، بل ستكون الغلبة الدائمة لك على أى مادة وشهوة به بسهوله. ولن تجوع ولن تعرى كما أراد الله لك فى البدء، **تَأَمَّلُوا الْغِرْبَانَ: أَنَّهَا لاَ تَزْرَعُ وَلاَ تَحْصُدُ، وَلَيْسَ لَهَا مَخْدَعٌ وَلاَ مَخْزَنٌ، وَاللَّهُ يُقِيتُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ الطُّيُورِ! (لوقا 24:12)**.

وسوف تزيد مادياتك فى تلك الحياة فى الحجم والقيمة، لرؤيتك الأهمية اللا متناهية لكل شيء حولك وقداسته. أي تتبارك الأشياء من حولك وتزداد فاعليتها بشدة. **فَإِنَّ هذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الأُمَمُ. لأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هذِهِ كُلِّهَا. [33]لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ (متى 6: 31-33)**.

وستكون المعجزات فى حياتك أشياء طبيعية، ستقول للشيء: "كن فيكون"، فالإيمان يحرك الجبال. وسوف يتوافر الصدق والجدية فى أمرك، أي شيء ستطلبه من الله بهذا الجد ستناله إما فورا أو بعد حين لتحقيق الفائدة المرجوة منه فى الوقت المناسب – وما هذا الوقت بين الدعاء والإستجابة سوى صبر ممتع بهيج، وهو لمحة من الزمن منسوبا للأبدية – إنك ستكون مستجاب الدعوة.

ستصبح مباركا تشفى من المرض والخطيئة كل من يلمسك بإيمان بوجود الله بك، أو تلمسه بنيه المباركة والشفاء. ستزيد قيمة وتزدهر الأمكنة التي تمر عليها، والأشخاص الذين تتعامل معهم بشرط أن يحدث إنسجام بينكم. وإذا لم يحدث هذا الإنسجام وغضبت على شخص أو مكان فإنه يهلك.

تستطيع أن تمد من تختار "بروح الله" الحية التي بك دون أن تنقص فيك – فالجزء من المطلق هو مطلق – بشرط أن يكون المتلقي لها مؤمنا بأن هذا الروح سيأتى إليه، أي تكون لدى المتلقي الأرض الخصبة لاستقبال الروح. وإن لم يكن مؤمنا بذلك لا ينتقل الروح القدس منك إليه لعدم وجود مكان للإستقبال.

ستكون عالما ومكتشفا للعلم أي "نبيا" أو ملهما أو "متنبا" ينبىء ليس من عنده، بل من عند الله، بعلوم ومعارف جديدة فى وعن الوجود. وكل ما تتوقع حدوثه وتقوله للناس يكون صادقا ويحدث لأنه يكون من الله. ويكتمل لديك كل علم ومعرفة عن الحياة والخلق والفهم الصحيح لتعاليم الكتاب المقدس[20]. **«قَدْ أُكْمِلَ» (يوحنا 30:19)** بالنعمة كل شيء لديك.

فى تلك **"الحياة المقدسة"** سيكون محرما عليك العمل من أجل الإعاشة، بل إنك تحيى من أجل نشر كلمة الله وتقويتها وإمداد من

---

[20] **"التعليم المسيحى الصحيح" يأتى من الفهم الصحيح للكتاب المقدس، وتبى أفكار وتعاليم الكنيسة الأولى التى عاصرت وجود السيد المسيح نفسه على الأرض:**
- الله واحد وليس ثلاثة أقانيم .
- المسيح **مخلوق** – هو أول خلائق الله – وهو أدنى من الله.
- "الروح القدس" هو **طاقة الله** العاملة فى المؤمن وفى الكون كله.
- لا أحد يمتلك الروح القدس فى الوقت الحاضر.
- لا يوجد كائن فوق الطبيعة مدرك مميز – ملاك ساقط – يدعى شيطان.
- الشيطان هو المعارض الذى يكمن فى النفس البشرية التى هوت.
- لا يوجد عذاب أو نعيم فى القبر، ولا يوجد جحيم أبدى للخطاة بل يوجد هلاك أبدى لهم.
- كل مؤمن هو قديس، والقديس لا يعين من قبل رجال الدين.
- الحياة الأبدية ستكون على الأرض الحالية المنظورة لا فى السماء الروحية الغير منظورة.
- .... إلخ ...

أنظر: www.christadelphia.org ■

يطلب بإيمان من الناس بالروح القدس، وكذلك القيام بواجبات الخدمة – الكرازة[21] – سيمدك الله بكل وسائل الحياة، وبكثرة، ولن تكون راغبا بها أو ملهوفا عليها. كذلك سيمدك بوسائل القيام بتلك الكرازة وبلا أدنى جهد منك. **هَكَذَا أَيْضًا أَمَرَ الرَّبُّ: أَنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِالإِنْجِيلِ، مِنَ الإِنْجِيلِ يَعِيشُونَ (1 كورنثوس 14:9). مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ (1 بطرس 5-7). وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أو امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَدًا أَوْ حُقُولاً مِنْ أَجْلِ اسْمِي، يَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ (متى 29:19). أَلْقِ عَلَى الرَّبِّ هَمَّكَ فَهُوَ يَعُولُكَ (مزمور 22:55).**

لن يكون "للمكان" قيد أو سيطرة عليك فتستطيع التجول فى العالم الدنيوي بجسدك كما تشاء – أي يكثر سفرك فى الدنيا المادية – ولن تكون أسير لمكان محدد على الأرض. فأنت مسيح يمسح الأرض ويقدسها بأمر الله. وأي مستوى "إقتصادي" سيان بالنسبة لك وكاف تماما. ويجب أن تخضع بلا تذمر لقوانين أى مكان تتواجد فيه إكراما لمن أرادك أن تتواجد فيه فى ذلك الوقت بالذات. **فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، [14]أَوْ لِلْوُلاَةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِلانْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ (1 بطرس 2:13-14).** ستستطيع عمل ذلك بكل سهولة.

ثم بفكرك تستطيع أن تتجول فى الكون راءيا ومتصورا، إلى أن تصبح فى الروح فقط – فى لحظات التجلى الخارقة – تتجول بهذا الروح فى الأرض والكون بقدرة ربانية معجزية لا توصف.

[21] الكرازة: إرشاد الناس للطريق المؤدى لملكوت الله.

ولن يكون "للزمن" أيضا سلطان عليك، فمرور الزمن لا ينقص شيئا من عمرك الأبدي، لأن حياتك الأبدية تبدأ بالفعل لحظة إنتقالك فوق العالم عند الإيمان والتعميد. والحياة الأبدية تشمل زمن الوجود على الأرض منتميا إلى الكنيسة الأرضية والزمن الأبدي المنتظر بعد ترك الجسد المادي إلى الكنيسة الأرضية والسماوية معا، أو إلى "أورشليم السمائية" **"عاصمة ملكوت الله"** الأرضى والسماوى المهيب الآن.



ستكون "أحلامك" "رؤى" يمدك الله بها لإرشادك أو لتكليفك بعمل ما. كما أن ما تتصوره أو تشعر به فى يقظتك سيكون بالضبط بنفس خصائص "الرؤى"، يكون إرشاد من الله أو تكليف منه تقوم أو تتجه فورا ميسرا بأمره لتنجزه.

القديس لابد وأن يكلف من الله بأداء دور ما فى خدمة كلمة الله على الأرض التي ما يزال عليها – أى **يكرز** بالملكوت. أنت "خليفة الله" و "شاهدا له" على الأرض، أنت "رجل الله". **أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ (1 كورنثوس 16:3).**

●●● ◊ اللهَ مَحَبَّةٌ (1 يوحنا 8:4) ◊ ●●●

ولأن الله هو المحبة بعينها، فإن القديس يعيش بالحب وللحب للعالم أجمع، بكل ما يحتويه من ناس وموجودات حتى الأعداء. فهو فوق كل هذا بكثير. وبهذا الحب يعيش مسرورا. يكون كالملائكة فى صفائها،

ويتمتع بصفة ربانية مذهلة باعثة للحياة، أعنى صفة: **المحبة**. **وَالرَّجَاءُ لاَ يُخْزِي، لأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا (رومية 5:5). لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ (1 كورنثوس 14:16). وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ،**



إِيمَانٌ [23]وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ (5 غلاطية 23:22). وَمَنْ لاَ يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ، لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ (1 يوحنا 8:4). وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلّهِ فِينَا. اَللهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتْ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتْ فِي اللهِ وَاللهُ فِيهِ (1 يوحنا 16:4). وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، [45]لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ (متى 5: 44-45). المحبة هي علامة القداسة. إن الذى يحب يكون به جزء من الله، والجزء من المطلق هو مطلق، أى يكون به الكل المقدس، أى يكون "مقدسا" ومبشرا بالخلود.

نصيب المنتصر

القديس – بصفاء وجوده الروحى هذا يكون متضايقا من العالم المادي الذى حوله، حتى من جسده، لأن كينونته أصبحت من روح، وتلك الروح هي أسيرة لغلاظة تلك المادة بدءا من أسرها فى الجسد وبالتالي إحتياجاته. لكنه يصبر ويقوى بمشيئة الله، ويتحمل المزيد من الآلام وكراهيته للعالم الحالى وكراهييه العالم الحالى له، فهذا الضيق علامة من علامات قداسته. وبالها من مكافأة تنتظره، **قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ (يوحنا 33:16)**. غلب العالم الحالى بشهواته وارتفع فوقه وفوق قوانينه المميتة.

لكن **مَنْ يَغْلِبُ فَذلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَابًا بِيضًا، وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلاَئِكَتِهِ (رؤيا 5:3). مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلهِي، وَلاَ يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلهِي، وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلهِي، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدَ (رؤيا 12:3). مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ (رؤيا 21:3). قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ. أَنَا أُعْطِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا. [7]مَنْ يَغْلِبُ يَرِثُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَكُونُ لَهُ إِلهًا وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْنًا (رؤيا 21: 6-7).**

ثم قد كتب: **ابْتُلِعَ الْمَوْتُ فِي النصر (1 كورنثوس 54:15).**

وهذا كله هو الفوز الكبير للمنتصر على العالم المادي، الذى لم يغلبه مال ولا جاه ولا شهوة ولا أي إغراء دنيوي وهو على الأرض الحالية مرتبطا بجسد مادى يدفعه لعمل الخطية التى تزهق الروح به وتعمل حجابا يعزل بينه وبين الله.

أي كان صالحا بوجود مادى بسيط يلبى أي إحتياج مادي لجسده بالرضى من الناس وبما يرضى الله المطلع. وكان يعامل جسده والدنيا

برفق، ويعطى مجانا لأنه قد أخذ مجانا كما أمر السيد المسيح أتباعه أن يفعلوا، **اِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا (متى 8:10). غَيْرَ مُجَازِينَ عَنْ شَرّ بِشَرّ أَوْ عَنْ شَتِيمَةٍ بِشَتِيمَةٍ، بَلْ بِالْعَكْسِ مُبَارِكِينَ، عَالِمِينَ أَنَّكُمْ لِهذَا دُعِيتُمْ لِكَيْ تَرِثُوا بَرَكَةً.(1 بطرس 9:3).**

أي كان يعيش حياته على الأرض مع الله، ينيبه ويمثلـه، ينيـب ويمثـل الحق، وبالتالي **غلـب العـالم الفـاني**، وفـاز بالبقـاء الأبـدي مـع الله، والإندماج الدائم به، واكتساب كل قدراته وسـلطانه علـى الوجـود. إنـه "عن يمين القـوة"[22]، ووارثـا لله الآب فـى ملكوتـه الأبـدى. فعنـدما حـم القضاء للقبض على يسوع لينتقل من العـالم المـادي إلـى يهـوه الله[23] فى مجده السماوى، وسـأله الجنـود عـن هويتـه، **فَقَـالَ: «أَنَـا هُـوَ. وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ» (مرقس 62:14)**. وسـوف يكـون "المنتصـر علـى العالم" مع المسيح "عن يمين القوة" – منذ لحظة إنتصاره المدهشـة على ما فى العالم من إغواءات – وإلى الأبد.

مطلـوب منـا منـذ هـذه اللحظـة الفاصـلة أن "**نمعـن** فـى القداسـة" بالتمسك بالروح المحيى فى داخلنـا، وأن نلتصـق بـالله ونسـبحه مـن الآن وإلى الأبد. آمين[24].

---

[22] "عن يمين القوة":أى إلى جوار الله مباشرة سواء فى السماء أو على الأرض.

[23] يهوه هو الإسم العبرانى لله.

[24] آمين: كلمة عبرانية تعنى هذا حق! أو: ليكن كذلك! المصدر: www.kh-vanheiden.de.

اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا (1 كورنثوس 8:13)

2

ملكات لا أول لها ولا آخر

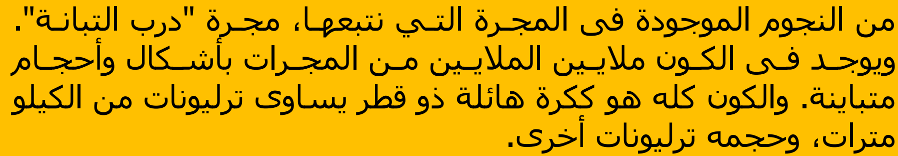
●●● ◊ العالم المادي ◊ ●●●

"العالم المادى" هو كل المادة التى فى الكون.



أى الأرض والكواكب الأخرى والنجوم وسائر الأجرام السماوية.

إن الأرض التي نعيش عليها حاليا هي كوكب ضمن مجموعة نجمية تتكون من ثمانية كواكب تدور حول نجم الشمس. هذه الشمس هي واحدة من ضمن آلاف الملايين من النجوم الموجودة فى المجرة التي نتبعها، مجرة "درب التبانة". ويوجد فى الكون ملايين الملايين من المجرات بأشكال وأحجام متباينة. والكون كله هو ككرة هائلة ذو قطر يساوى ترليونات من الكيلو مترات، وحجمه ترليونات أخرى.



وبمجرد **الحدس** نتوقع أن يوجد بالكون حيوات بيولوجية لا نهائية العدد سواء على الأرض أو فى كواكب أخرى. حيوات ذات ذكاء بيولوجي مرتفع نسبيا أو منخفض أو منعدمة الذكاء.

هذا الخلق العملاق الذى خلقه الله **من العدم!** وأخضعه لسلطانه، أخضعه أيضا لخليقته الذى مده بنفس خصائصه الربوبية، أعنى الإنسان!!

فالإنسان مدعو لإحتواء هذا الكون بأكمله والسيادة عليه وتسخيره كما يشاء. الإنسان ذلك الكائن المكلف من الله مدعو لأن يطوى هذا الكون "فى لمح البصر" متنقلا فيه ومستوعبا له، ويكتشف كل ما يوجد به من علوم. وسلطانه الذى أخذه من الله يمكنه من ذلك، فقط لو آمن بأنه خليفة لله فى هذا الوجود وبالتالى قادر على كل شىء بهذه النعمة. وأيضا لو التزم بمسئوليات هذا التعيين المهيب[25].

●●●◇ العالم الغير المادي ◇●●●



هو "العالم الغير مرئى"، هو عالم الملائكة.

وليس الشياطين.

الشيطان **ليس** كائن أو شخص غير مرئى فوق الطبيعة له فكر وإرادة يتسلط بها علينا. إنه "المعارض" أو "ضد الخير" الذى يتواجد فى النفس البشرية التى سقطت وانفصلت عن الله. (حاشية 17 صفحة 15▲).

[25] متوقع للمؤلف كتاب: "المسيحية الفلكية". أنظر (على موقعى) مقال: "علم الفلك المسيحى".

أما الملائكة فهى كائنات روحانية غير منظورة عادة تعيش فى الخليقة ولها قدرات رهيبة على الفعل والتأثير فى مجريات حياة البشر بحسب تكليف الله لها، وقد تتصل بالقديسين برسالة أو تكليف من الله، وقد نشعر بها وقد نراها فى بعض الأحيان متجسدة.

الله خلقها من روح وليس من تراب كالإنسان، وهى **بلا إرادة** ولا تستطيع عمل الخطيئة – مثلنا نحن المؤمنين الذين تقدسنا بهذا الإيمان، وبسكن "روح الله" فينا وانتصرنا على نزوات الجسد.

الملائكة تؤدى عملها فى الوجود بأوامر من الله، ولحكمه يريدها. وهى دائما مسيرة لما يريد الله منها أن تقوم به، هذا يتشابة إلى حد كبير مع الإنسان "القديس".

إن **تشابه** الحالة التي يكون عليها كل من الملائكة والقديسين تجعل من السهل عليهما إتمام التواصل واللقاء، كما أن هذا التشابه يدلل على تكامل عملهما فى الخليقة، إنهما وكلاء الله يفعلون ما يؤمرون بوحي مباشر منه.

●●●◇ التمكن من العالمين ◇●●●



يكون هذا التمكن بالإمداد بالروح القدس من الله، وبالتالي بالقداسة. يمنح لنا الله الإذن بأن نتسلط ونغلب ونسخر العالمين المادي والغير المادي على السواء ونسودهما. فنحن – بالإمداد بروح الله – نكون على مثاله وبقدراته. ولن تكون هناك

حدود لقدراتنا، ولن يكون هناك سرا أو معلومة نجهلها فى هذا الملكوت الضخم. لأن الله – كما هو نحن فى تلك الحالة – لا يخفى عليه شيء فى سماء أو أرض.

وحاشا لله أن نرتكب بقدراتنا – نحن القديسين – الخطيئة فى أى أرض أو سماء، هل يخطىء "**إبن الله**"؟!

القداسة فى الكون

عامة كل ما فى هذا الكون هو "مقدس"، به الكمال أو عدم التحول فى كنهه العميق. لأن به روح الله. وما لا يوجد به روح الله يتدنس ويسقط إلى أسفل نحو العالم بقوانينه الفيزيائية البحتة. وتفعل الخطيئة ذلك فى الشيء أو الكائن الحي، فهى تفصله عن هذا الكمال المطلق. لذلك فإن الوجود الخالص الخالى من الخطيئة يكون مقدسا، ويجب أن ننظر إليه ونعامله على أساس أنه "مقدس"، وأن الله أو الكمال أو الأبدية أو عدم التحول يتواجدون به.

الحياة الأبدية كروح متحدة مع الله .. تسبحه ..

ونحن كمؤمنين نتحد مع الله ونكون جزء من وجوده لحظة إمدادنا بذلك الروح منه، ونحن مازلنا فى الأجساد البشرية على الأرض، وكذلك بعد مفارقة تلك الأجساد والتواجد بأجساد القيامة الخالصة المقدسة الباقية إلى أبد الآبدين فى **"مملكة الله"** الأبدية على الأرض معه.

فالنشدد من جديد على أن "**نمعن** فى تلك القداسة"، ونؤكد عليها، بالتمسك بالروح القدس – نبع الحياة – الساكن فينا بأمر الله. وأن نسبح الله ونمجده من قلب قلوبنا وإلى أبد الآبدين.

قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالإِنْجِيلِ
(مرقس 15:1)





المراجع

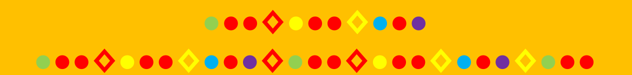
الكتاب المقدس

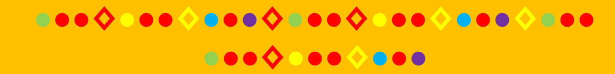
www.arabicbible.com

www.bible.org

www.kh-vanheiden.de

www.christadelphia.org





الصور

1- صورة الغلاف – أدوات التناول Communion - © Christianity101 - www.about.com

2 – صورة المقدمة – حشد هائل من النجوم: © NASA www.nasa.gov

3 – الروح القدس: سحب متناثرة فى سماء برتقالية. www.earthscienceworld.org/imagebank

4 - البداية: خلق العالم اللا مادى والعالم المادى – سديم: © NASA www.nasa.gov

5 - الإيمان والتعميد – تعميد الصغار لا معنى له، لا يجوز إلا تعميد الكبار المؤمنين.

6 - كونوا قديسين لأني أنا قدوس (1 بط 1:16): السيدة العذراء والطفل يسوع.

7 - الحياة فوق العالم – فراشة تعيش فى سلام.

8 - الله محبة (1 يو 4:8) – رحمة الله لا نهائية وممتدة من الأرض إلى السماء: © عادل غنيم.

9 - نصيب المنتصر – جنة الأرض.

10 - العالم المادي – مونتاج لكواكب المجموعة الشمسية وبعض أقمارها: www.about.com ©

11 - العالم الغير المادي – السماء والسحب يليهما الفضاء الكونى السحيق. © عادل غنيم.

12 - التمكن من العالمين – الأراضى والسماوات.

13 - القداسة فى الكون – الأرض المنزرعة والسماء. © عادل غنيم.

14 - الحياة الأبدية كروح متحدة مع الله .. تسبحه .. حضور المسيح الأبدى بالروح ثم بالجسد على أرضنا لرعايتنا.





للمؤلف:
Victory over the World
حجر من الجنة
ناى من عظام فتاة
A Flute of a Girl's Bones
أسلوب جديد للسفر في الفضاء
New Method for Space Travel

